المناقشات العلمية

وأثرها فى التوعية الدينية

فى خطاب النبوة مع الآخر

دكتور

المرسى محمود شولح

أستاذ ورئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية

كلية أصول الدين والدعوة بالمنصورة – جامعة الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إنَّ الحمدَ لله، نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ بالله من شرور أنفسِنا ومن سيّئات أعمالِنا، من يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومن يضلِلْ فلا هادي له، وأشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له، وأشهد أنَّ سيدنا محمداً ع عبده ورسوله.

أما بعد:

فعلم الدعاة بعقائد الآخرين يثير عجبهم ويستدعى دهشتهم من كم المعرفة وحجم المعلومات عن الأفكار والمذاهب ، وهذا فى حد ذاته يعطى انطباعاً للمدعو شخصية الداعية المتشبعة علمياً وعن تقدير هذه المعرفة وعن تقدير صاحبها ، وهذا فى حد ذاته يجعل المدعو يفكر فى الدعوة الحقة ويتأمل فى مضامينها.

والدعوة إلى الله تعالى تحتاج إلى دعاة ملمين بمعارف الآخرين، ومذاهبهم المتعددة ، وآرائهم المختلفة ، ولابد للداعية أن تكون معلوماته جامعة بين الأدلة الشرعية والعقلية

والحاجة إلى المناقشات العلمية مشترك إنسانى ويظهر عند دواعيه ومقتضياته،

وقد بينت السنة النبوية في كثير من المواقف والوقائع الحاجة إلى المناقشات العلمية للتوعية الدينية وإبراز المفاهيم الصحيحة

وكان البحث دائراً حول تجلية هذا المفهوم وتحليله وإسقاطه على الحياة المعاصرة

وجاءت المقدمة مشتملة على ما يأتي:

أهمية الموضوع:

تتمثل أهمية الموضوع فيما يأتي:

- حاجة الحياة المعاصرة إلى المناقشات العلمية والحاجة المتبادلة بين المختلفين إلى الحوار

- المحافظة على الطاقات، واختزال الأوقات واختصار المسافات من خلال المناقشات العلمية

- الحكم من خلال معايير كثيرة منها المناقشات العلمية على السوية الفكرية في الحياة المعاصرة

أما أسباب اختيار الموضوع ففيما يأتي:

من خلال أهمية الموضوع تخرج أسباب الاختيار له فيما يأتي:

- الأزمات الراهنة في المجالات المختلفة،

_عدم اعتبار إسهام المناقشات العلمية في علاج الأزمات ، وتهميش دورها في حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها من المشكلات الحياتية.

- المقارنة بين زمان وزمان من خلال المناقشات العلمية والموقف منها قبولاً ورفضاً، وأخذاً ورداً. وجعل المناقشات العلمية من معايير الحكم على الزمان ومرآة تعكس أحواله.

_التطبيق الجزئي أو الفردي من خلال القيام بالمناقشات العلمية لا يرقى إلى إصلاح الواقع

*** أهداف البحث:**

- إصلاح المناقشات العلمية الواقع، فهم يلمون شمله بالمعايير البناءة.

- بلوغ المناقشات العلمية الدرجة الأوفق والأفضل لحياة الفرد والمجتمع،

_ تحوى المناقشات العلمية الإدارة السليمة، والضبط الرشيد، والتوجيه المتقن، والبرنامج المنظم.

- تجنيب حياة الفرد والمجتمع الأزمات في حالة شيوع المناقشات العلمية

*** منهج البحث:**

هو المنهج التحليلي، مع الاجتهاد في ربط الأفكار ببعضها، وذكر الجزئيات المشكلة للفكرة العامة لتظهر في إطار واضح.

وقد ذكرت الكلام عن المناقشات العلمية وقمت بتحليله. وتعاملت مع النص من خلال فهمي له، وخلفياتي العلمية المتواضعة عن منهج الدعوة فيه، و اجتهدت أن ألبس الأسلوب ثوب المعاصرة، وأن أسقطه على الحياة، وأن أوظفه في الدعوة قدر استطاعتي. واجتهدت في الربط بين الفهم والتأصيل له، وقمت بالربط بين النص ومنهج الدعوة بدون مبالغة وتكلف، ونتج عن ذلك ما هو موجود في البحث، وما تجليه خطته.

حدود الموضوع:

البحث الجزئي المغطى من كل جوانبه أفضل من البحث العام - من خلال رؤيتي - الذي لا يفي الباحث مطالبه ولا يصل إلى منتهاه العلمي. والبحث العلمي تتوفر له المصداقية إذا كان شأنه الاكتفاء بجزئية علمية واستقصاء ما يتعلق بها،

جاء البحث مشتملاً على مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث

المبحث الأول::دعوة أهل الكتاب من خلال آية من سورة المائدة. رؤية تحليلية دعوية

المبحث الثانى:قضية الكتب الإلهية من خلال آية قرآنية :

المبحث الثالث:إقبال نفر من اليهود على الحق:

المبحث الرابع:الرد على بنوة عزير

المبحث الخامس :الرد على مزاعم المكانة عند الآخر

وخاتمة تشمل النتائج والتوصيات،

والله تعالى أسأل التوفيق والرشاد والهدى والسداد

المبحث الأول::دعوة أهل الكتاب من خلال آية من سورة المائدة. رؤية تحليلية دعوية

من الحقائق إقامة الدين من خلال وحدة الطريق لا يتعارض مع اختلاف الاستعدادات وتنوع المواهب والطاقات.فالأمر في نهايته يرجع إلى الطريق نفسه الذي يسلكه أهل الحق, وهذا من لطف الله تعالى بعباده أن جعل طريقا واحدا يسيرون عليهم, ومظلة واحدة تظلهم , ومنهجا واحدا يشملهم , رغم تنوع أعمالهم, إلا أن لطف اله تعالى بهم جمع شملهم , وجبر كسرهم ,

وذكر القرآن الكريم الحقائق متمثلة فى الإيمان بالله تعالى والإيمان بما أنزل الله من كتاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم والإيمان بما أنزل الله من كتب على الرسل السابقين ، و هذا الإيمان و تلك الحقائق هى الأمور الواضحة والحقائق الساطعة

التى يلزم التسليم لها، لكن نفراً من اليهود شككوا فى ذلك

قال تعالى :(قل ياأهل الكتاب هل تنقمون منا إلا أن آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل من قبل وأن أكثركم فاسقون) سورة المائدة آية 59

(جاء نفر من اليهود للنبى صلى الله عليه وسلم وسألوه عن الرسل ، فنزل القرآن الكريم تبعاً لرد اليهود على النبى صلى الله عليه وسلم حيث أنكروا نبوة عيسى عليه السلام . عن ابن عباس قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من اليهود فيهم أبو ياسر بن أخطب ، ورافع بن أبي رافع ، وعازر ، وزيد ، وخالد ، وأزار بن أبي أزار ، وأشيع ، فسألوه عمن يؤمن

به من الرسل؟ قال : أومن بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط ، وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون . فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا : لا نؤمن بمن آمن به ! فأنزل الله فيهم (1)

فقدذكر القرآن الكريم فى أسلوبه الحقائق على ماهى عليه بلا تلبيس

وفى هذا دلالات :

- **سؤال اليهود النبى صلى الله عليه وسلم عمن يؤمن به من الرسل فيه استعلاء وحب للذات ، واشتراط على الداعية ، وعدم الرغبة فى التكيف معها ، والتماشى مع مقتضياتها، فشأن الراغب فى الدعوة الإذعان والخضوع ، واليهود فى سؤالهم يفتقدون التواضع للدعوة ، والقبول المبدئى لها .**
- **ذكر النبى صلى الله عليه وسلم الإيمان بجميع الرسل على مجموعة من الصور**
- **إفراد كل نبة باسمه ، وذكره بشخصه .**
- **جمع النبيين فى لفظ واحد**
- **الجمع فى النبوة بين الآباء والأبناء**
- **ذكر الأنبياء أصحاب الكتب المنزلة من السماء.**
- **ذكر النهى عن التفريق بين الرسل ، والإيمان بهم جملة .**
- **عدم رغبة اليهود فى الإيمان وتكبرهم فى السؤال أدى بهم إلى ترك الإيمان بعيسى عليه السلام ، وكذلك الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وذلك لأنه يؤمن بعيسى عليه السلام ، ولو افترض عدم إيمان محمد صلى الله عليه وسلم بعيسى عليه السلام ما آمن اليهود بمحمد صلى الله عليه وسلم فإنهم أهل عناد وعلو .**
- **العلاقة القوية بين نبى الله محمد صلى الله عليه وسلم ونبى الله عيسى عليه السلام**

_عدم إرضاء المدعو فى جانب يطلبه يؤدى إلى تحوير الدين ، وتغيير معالمه ،فيستنكرالقرآن على أهل الكتاب استنكارهم على المسلمين عقيدتهم ونهجهم ، فقابل المسلمون استنكار أهل الكتاب باستنكار ، والرفض بالرفض ، والرد بالرد ، وهذه قوة الحجة التى يتمتع بها المسلمون ، وبدايتهم القوية غير الضعيفة والثابتة غير المهتزة والواضحة غير الغامضة ، والمحددة غير العامة التى تفصل الأمر

_ ذكر القرآن بعدها الحكم على أهل الكتاب الذين لايقرون بالحقائق ولايعترفون بها بأنهم فاسقون ، فهذا حكم واضح ، وكلام محدد ، وعبارة فاصلة لاتحتمل أكثر من تفسير ، وليس من العموم الذى يذهب بالحكم هنا وهناك .

المبحث الثانى:قضية الكتب الإلهية من خلال آية قرآنية :

ذكر القرآن الكريم مجمل قضية الكتب الإلهية فى آية واحدة عرضت القصة من جوانبها المختلفة ، ومن كلام الأطراف الممثلين لها ، وجلت الحق فيها بكل وضوح .

قال تعالى :(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ)سورة البقرة آية:91

ومن معالم الخطاب من خلال الآية ما يأتى:

شأن القضية :

(1)جامع البيان - إبن جرير الطبري - ج ٦ - الصفحة ٣٩٤

القضية كبيرة ، وتتجلى قيمتها من خلال متعلقاتها ، فهى تتعلق بالكتب الإلهية ، ومالمقبول والمرفوض منها ؟ ومالحق والباطل فيها ؟ وبما كان الكتاب حقاً ؟ وبما كان الكتاب باطلاً ؟ومن هنا يظهر قيمة القضية وجلالتها .

كذلك تظهر القيمة من آثار القضية ونتائجها ، حيث يتجلى الحق ويدحض الباطل ، ويترتب على هذا إيمان وكفر ، جنة ونار ، وثواب وعقاب ، وحكم على أطراف تدين بالحق أوتدين بالباطل ، فالآثارالمترتبة ، والنتائج تظهر قيمة هذه القضية .

سياق القضية :

جاءت القضية فى سياق قصة بنى إسرائيل ، وذكر حجاج الله تعالى لليهود ،وذكر القرآن الكريم فى الحوار مع أهل الكتاب الحقائق كما هى دون تحويرها وتعديلها

ملخص القضية :

فيما يأتى :

- **نصيحة القرآن الكريم لليهود بالإيمان بما أنزل الله عزوجل .**
- **إجابة اليهود على النصيحة بأنهم مؤمنون بما أنزل عليهم**
- **ذكر كفر اليهود بما وراء التوراة.**
- **ذكر تصديق القرآن الكريم لما معهم من كلمات التوراة.**
- **ذكر عدم إلزامهم بما فى التوراة بدليل قتلهم أنبياء الله عزوجل ، فهذا يتصادم مع إيمانهم بالتوراة .**

عناصر القضية:

_ تحليل دعوة القرآن الكريم اليهود :

دعا القرآن الكريم اليهود إلى الإيمان بما أنزل الله عزوجل دون أن يذكر القرآن الإيمان بالقرآن الكريم تحديداً أو الإيمان بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم من القرآن ، لكن ذكر القرآن الإيمان بما أنزل الله فقط .

وهذا لأن القرآن أمين على الكتب السابقة فهو من هذه الخاصية يتولى دعوة أهل الكتاب إلى الإيمان بما أنزل الله

عدم تفريق القرآن فى الدعوة إلى الإيمان :

القرآن الكريم لم يفرق فى الدعوة إلى الإيمان بالكتب الإلهية ، وبالأنبياء المنزل عليهم تلك الكتب ، فإيمانهم بالتوراة يقتضى منهم إيمانهم بالإنجيل وإيمانهم بالقرآن ، وعندما يؤمنون بالتوراة ويكفرون بالقرآن والإنجيل ، فليس إيمانهم صحيحاً .

جواب اليهود:

أجاب اليهود بأنهم مؤمنون ،لكنه الإيمان العنصرى الذى يتفق مع طبيعة الشخصية اليهودية ، فقد طرح القرآن عليهم الدعوةإلى الإيمان العام ، بلاتمييز ولاتخصيص ، وهم أبوا الإيمان العام، وقالوا بأنهم مؤمنون لكنه الإيمان بالتوراة فقط المنزلة عليهم، أما الكتب الأخرى المنزلة على غيرهم فلايؤمنون بها ، ولايعترفون بصحتها ،

فإيمانهم واعترافهم بما أنزل عليهم ، فاليهود لهم توراتهم ، والنصارى لهم إنجيلهم ، والمسلمون لهم قرآنهم ، وكل يؤمن بكتابه ، ولايؤمن بكتاب غيره ، هذه فلسفة اليهود فى رفضهم الإيمان بالإنجيل والقرآن .

فقولهم كماذكر القرآن "نؤمن بما أنزل علينا" أن لكل فريق كتابه الخاص به،وأن كل فريق لاعلاقة له إلابكتابه ولاعلاقة له بكتاب الفريق الآخر.

ذكر القرآن الكريم كفرهم

ذكر القرآن الكريم كفرهم بالإنجيل والقرآن وإن لم يصرحوا بالكفر، بل هم صرحوا فقط بالإيمان بما أنزل عليهم ، ومضمون هذا التصريح كفرهم بالإنجيل والقرآن .

فالقرآن الكريم فى اتهام أهل الكتاب يتصف بالإنصاف ،فرغم كفرهم لكن القرآن الكريم يحدد دائرة الكفر، ولم يذكر كفرهم على لسانهم ، إنما يذكره القرآن الكريم عنهم ، وفى هذا المنهج القرآنى دلالةعلى تمتع الدعوة بالإنصاف مع المخالفين ، وتحديد دائرة اتهامهم ، وذكر الأحكام عليهم .

وإذا كان هذا فى غير المسلمين ، فيكون الإنصاف مع المسلمين ، والناظر فى كثير من الحالات يجد أن الإنصاف عزيز ، وأن استخدامه فى الحكم على الناس نادر مما نتج عن ذلك تقطيع الروابط ، وتمزيق الصلات ، وانتشار الضغائن والأحقاد .

ذكر القرآن الكريم معالم الحق :

أفاد القرآن الكريم أنه مصدق وهذا يعنى أن الكتب الإلهية متفقة وليست مختلفة ، ومتلاقية،وليست متعارضة فى الأصول

عدم ذكر بطلان ماعندهم فى البداية

بدأ القرآن ببيان أنه الحق ولايعارض ماجاء عندهم فى التوراة ،وذكر القرآن الكريم معالم الحق بقوله تعالى " وهو الحق" فالقرآن الكريم هو الحق ، فليس مناسباً فى بدء مناقشتهم ، وتفنيد آرائهم ، والرد على شبهاتهم ذكر بطلان ماعندهم ،

فإن هذا يكون مستفزاً لهم ، ومثيراً لنفسيتهم ، فيكونوا منزعجين من هذا الخطاب ، قلقين من دعاته ،غير منسجمين معه ، ويكون الداعية بهذه البداية الخاطئة قد استعدى الخصم وأثاره ليتخذ موقفاً من الدعوة وذلك من خلال إساءة عرضه ، وعدم وجود الحكمة ، وافتقاد الفطنة فى الدعوة ، وهذا يؤدى إلى الإنزعاج وعدم الاطمئنان.

_إفادة وجود بقية محفوظة فى الكتب الإلهية السابقة :

أفاد القرآن الكريم أن الكتب الإلهية التى حرفها أهلها وبدلوها ، لم يتمكنوا من تحريفها كلها، وتضييع معالمها تماماً ، إنما كانت فيها بقية حق هى دلالة على أن أصل هذه الكتب من عندالله عزوجل ،و هذه البقية تكون منطلقاً لإثبات الحق ، من خلال ماعند الآخرين كى يقتنعوا تماماً ، ولاتكون لديهم حجة ، ولامبرر لرفض الدعوة وقد أفاد وجود بقية حق قوله تعالى " لمامعهم"

فالقرآن الكريم بين معالم الحق فى إطار الترقى ، فلم يعطهم الحق جملة ، ولم يدلهم عليه فجأة ، إنما أخذهم إليه ووضع يدهم عليه خطوة خطوة ، ورفعهم إليه درجة درجة ، وهذا شأن المنهج الدعوى الذى لا يخدش الحق بسوء العرض ، فالحق لايمكن رده ، ولايوجد مبرر لرفضه

الإيجاز فى الحجاج :

لو أعطيت هذه القضية لأحد المحامين لاستغرقت أعماراً مديدة ، وأزمنة طويلة ، وطوت بين صفحاتها أجيالاً متعاقبة تلهث وراء الحقيقة ، وتريد الوقوف عليها .

و احتاجت فريق عمل ، تتوزع عليه الأدوار ، ويتشارك فى تجلية الأمور ، وإشباع القضية بالمعلومات واحتاجت جلسات مطولة على فترات متعاقبة ، وقضيت فيها أوقات كثيرة ومجهودات عظيمة ، وكتبت فيها ملفات لاحصر لها ، ومجلدات لاعد لها .

لكن شتان بين حجاج البشر وحجاج رب البشر جل وعلا ، فقد ذكرت القضية كلها فى كلمات محدودة ، وبان الحق فيها بكل جلاء وهذا يدلل على أن القرآن كلام الله عزوجل

ولم تكن كلمات الدعوة كثيرة ، ولا المقدمات لها طويلة، إنما كانت كلمات قليلة وواضحة .

ولهذا فى الدعوة ليس من الفقه فى عرض الموضوع أن تكون كلماته كثيرة، ومقدماته طويلة ، والموضوع رغم من كبره وضخامته إلا أن الداعية المتشبع ، والفقيه المطلع يتمكن من حصره ولم شمله وجمع أطرافه ، واستيعاب أجزاءه وعرضه فى إطار مقنع وبصورة بسيطة واضحة .

وهذا يبين عيب نفر من الدعاة يبسطون الكلام ، ويكثرون من الحديث ويطيلون الوقت ليس فى الموضوعات الكبيرة إنما فى موضوعات لاتستغرق على الإطلاق هذا الوقت الكبير وهذه المساحة الزمنية الطويلة ، فالداعية الناجح هو الذى يحدد الوقت المناسب لموضوعه ، ويضع من العناصر والشواهد التى تتناسب مع المساحة الزمنية التى تفى بالموضوع وتغطى عناصره .

والقرآن الكريم فى دعوته يسعى إلى جذب المدعو وعدم نفوره ، ويسعى إلى هدوئه وعدم إثارته ، وإقباله وعدم إدباره ، ويتكلم معه فى المتفق عليه ، ومالايجوز الخلاف حوله ، حتى يهدأ المدعو تماماً ، ويستأنس بالكلمات المرغبة ، والدعوة الهادئة ، فتكون له وقفة مع هذه الدعوة ، وهذه الوقفة هى التى يسعى إليها القرآن ، فلاشك أن الداعية عدما يحدث هذا فى المدعو فيكون قد أحدث نجاحاً بالغاً وقدم إنجازاً رائعاً .

فإحداث النجاح من مقاصد الدعوة إلى الله عزوجل .

ولهذا ترقى القرآن فى الدعوة إلى الحق ، وهذا منهج الدعاة المتمتعين بالرؤية القرآنية فى توصيل الحق للناس ، وقد يأخذ هذا وقتاً ، ويستمر زمناً ، وتوفر له جهود ضخمة ، ومشروعات فكرية منظمة ، فهذا كله مطلوب لإقناع الناس بالحق ، والمسلمون يلزمهم أخذ العبرة من أصحاب الباطل الذين يصبرون عليه ويسعون إلى إنجازه من خلال تخطيط محكم ، وتنظيم دقيق ، وأعمال موزعة ، وأدوار محددة تنفذ فى كل فترة زمنية حتى يحققوا أهدافهم

المبحث الثالث:إقبال نفر من اليهود على الحق:

للقرآن الكريم تأثيره على اليهود

روى البيهقي أن يهوديا سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقرأ سورة يوسف فجاء ومعه نفر من اليهود فأسلموا كلهم ، (2) (لكن يحتمل أن لا يكونوا أحبارا(3)

_ سماع اليهودى النبي - صلى الله عليه وسلم - يقرأ سورة يوسف وهى السورة التى لها وقعها وعوامل الجذب إليها.

_تخير ما يقرأ على اليهود من القرآن الكريم ، كما هو تخير ما يقرأ على النصارىوذلك من خلال القراءة على النجاشى سورة مريم فى الهجرة للحبشة

_تأثر اليهودى وإيجابيته وتبليغه القراءة وإسلام نفر من اليهود معه، فالامر فى توسيع الدائرة وإضافة أكبر عدد ممكن للموقف والتأثر به

- **لكن يحتمل أن لا يكونوا أحبارا الموقف من اليهود**

إتيان اليهود النبي - صلى الله عليه وسلم - حين قدم المدينة :

عن عروة أن أول من أتاه منهم أبو ياسر بن أخطب أخو حيي بن أخطب فسمع منه " فلما رجع قال لقومه : أطيعوني فإن هذا النبي الذي كنا ننتظر فعصاه أخوه وكان مطاعا فيهم ، فاستحوذ عليه الشيطان فأطاعوه على ما قال (4)

(2)أخرجه البيهقي في "الدلائل" 8/ 277
(3) فتح الباري شرح صحيح البخاري 321/7
(4) السابق

وفى الخطاب دلالات:

_المبادرات الفكرية لها تأثيرها من خلال إتيان اليهود النبي - صلى الله عليه وسلم - حين قدم المدينة

ووجود تفاعل وتجاذب لأطراف الحديث والحوار.

_دور الوجهاء والأكابر في فتح باب المبادرات واللقاءات.

_تأثر أبى ياسر بن أخطب بالحوار مع النبى صلى الله عليه وسلم ، والأحكام والانطباعات الاولى لها أثرها فى المستقبل.

_ قيام ابن أخطب بدعوة قومه إلى الطاعة له والامتثال لرغبته،فلم يكتف بالحوار مع النبى صلى الله عليه وسلم إنما قام بمهمة التبليغ ودعوة قومه للطاعة.

_ بيان ابن أخطب مؤيدات اتباع النبى صلى الله عليه وسلم من خلال ذكره بالنبوة ومن خلال انتظار اليهود له وترقيهم بعثته، فارتكز على الخلفيات الموجودة عند اليهود.وفى هذا دلالة على قناعة ابن أخطب بالنبى وحماسه ودعوته قومه للنبوة، فلك يكن عازفاً ولا صارفاً قومه عنها

_موقف القوم تمثل فيما يأتى:

_المعصية وعدم الطاعة التى أمرهم بها وكان يلزمهم إجلاله وسماع كلامه فهو ذو سن وقدر فيهم.

وكان مطاعا فيهم ،

_معصية الأخ لاستحواذ الشيطان عليه ، فصرفهم هذا عن الجو الفكرى والعلمى.

ميمون بن يامين :

لميمون وجاهة فى قومه وكان مدركاً الوجاهة ومستنداً عليها فى دعوتهم للحق.

عن سعيد بن جبير جاء ميمون بن يامين وكان رأس اليهود إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا رسول الله ابعث إليهم فاجعلني حكما فإنهم يرجعون إلي ، فأدخله داخلا ، ثم أرسل إليهم فأتوه فخاطبوه فقال : اختاروا رجلا يكون حكما بيني وبينكم . قالوا : قد رضينا ميمون بن يامين . فقال : اخرج إليهم . فقال : أشهد أنه رسول الله ، فأبوا أن يصدقوه (5)

وفى الخطاب دلالات:

_مبادرة ميمون بن يامين إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم باعتباره رأس اليهود

وعرضه على رسول الله أن يبعثه إليهم حكماً ، فكثير من المسائل والقضايا تفتح بالحوار والمبادرات ، ويلزم تحريك الساكن وتنشيط المجالات الفكرية حتى تتحقق النتائج.

_وعى القوم بمكانة ميمون بن يامين فرضوه حكماً ووضعوا الثقة فيه.

_شهادة ميمون أن محمداً رسول الله وهى الشهادة العملية والتطبيق العملى الذى تصل رسالته سريعاً لقومه

_عناد القوم بعد الشهادة لميمون وإباؤهم دخول الإسلام

المبحث الرابع:الرد على بنوة عزير:

رد القرآن الكريم على من يدعي نبوة عزير لله تعالى, فعزير نبي من أنبياء الله تعالى لم ينسب لنفسه الألوهية , ولم يطلب من قومه عبوديته ,إنما دعا قومه كأي رسول إلى عبودية الله عز وجل

(5)فتح الباري شرح صحيح البخاري 321/7

وعزير بينت الحديث النبوى حقيقته

عنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عنه، قالَ: خَرَجَ عُزَيرٌ نَبيُّ اللهِ مِن مدينتِهِ، وهو رَجلٌ شابٌّ، فمَرَّ على قريةٍ وهي خاويةٌ على عُروشِها، قالَ: أَنَّى يُحْيي هذه اللهُ بعدَ مَوْتِها، فأَماتَهُ اللهُ مائةَ عامٍ، ثُمَّ بعَثَهُ، فأوَّلُ ما خَلَقَ عَيْنيْهِ، فجَعَلَ يَنظُرُ إلى عِظامِهِ، يُنظِّمُ بَعْضُها إلى بَعضٍ، ثُمَّ كُسِيتْ لَحمًا، ونُفِخَ فيه الرُّوحُ، فقيلَ له: كم لَبِثْتَ؟ قالَ: يومًا أوْ بَعْضَ يومٍ، قالَ: بلْ لَبِثْتَ مائةَ عامٍ، فأَتى المدينةَ وقد تَرَكَ جارًا له إسْكافًا شابًّا، فجاءَ وهو شَيخٌ كبيرٌ. (6).

ونزل القرآن الكريم مبينا زيف تصور اليهود , وكذب معتقدهم , وأنهم متشابهون في أقوالهم من السابقين من الكافرين الذين حذوا حذوهم وردوا مقالاتهم بلا وعي ولا تدبر

قال تعالى: ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ [التوبة: 30].

(هذا لفظ خرج على العموم ومعناه الخصوص ؛ لأن ليس كل اليهود قالوا ذلك . وهذا مثل قوله تعالى : الذين قال لهم الناس ولم يقل ذلك كل الناس ...قال النقاش : لم يبق يهودي يقولها بل انقرضوا فإذا قالها واحد فيتوجه أن تلزم الجماعة شنعة المقالة ، لأجل نباهة القائل فيهم . وأقوال النبهاء أبدا مشهورة في الناس يحتج بها . فمن هاهنا صح أن تقول الجماعة قول نبيهها (7).
وفى الآية دلالات :

_ البنوة لله قضية تدعيها الطوائف والأديان الباطلة وهى تصادم العقل والحس،وأرهقت الفكر والذهن ،وجلب أصحابها إليهم عنتاً ومشقة بلا داع ولا مبرر

_ قضية البنوة ليس لها مستند ولا أصل ،وهى أقوال فارغة من الدليل والبرهان

_نسبة دعوى البنوة إلى الأفواه فهى صاحبتها والزاعمة لها ولا يتجاوز وجودها إلا في هذه المساحة فقط .

_ مشابهة زاعمى البنوة أقوال الكافرين السابقين وينسج على منوالهم الكافرون اللاحقون

فلا تخلو الأرض من كفر بوجود مثل هذه المزاعم الباطلة.

_ لعن أصحاب هذه المزاعم بإصرارهم عليها،وعدم استجابتهم لنداء العقل والفطرة والعلم

_ عظم إفك أصحب الزعم الباطل وتدنى تصوراتهم إلى أبعد مستوى

وقد شكل نفر من اليهود جبهة معارضة للنبوة وأن محمدا صلى الله عليه وسلم يزعم أن عزيزا ليس ابن الله تعالى،إنما هو رسول الله على خلاف زعم اليهودية ,واليهود بهذا يتصورون أن محمداً

(6)المستدرك على الصحيحين الصفحة أو الرقم : 3158 صحيح على شرط الشيخين
(7)

صلى الله عليه وسلم طالما خالف ما هم عليه ، ودعا إلى تميزه ، فهذا في حد ذاته كفيل في الامتناع عن دعوته،والصدود عن رسالته.

وهذا يدلل على الشعور بالامتياز عندهم , فعقيدتهم أسمى عقيدة

عن ابن عباس قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلام بن مشكم ونعمان بن أوفى أبو أنس، وشأس بن قيس، ومالك بن الصيف فقالوا : كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا وأنت لا تزعم أن عزيرا ابن الله فأنزل الله في ذلك : وقالت اليهود الآية ([8])

وفى الخطاب دلالات:

_إتيان اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم في إطار جماعي فيه معنى العصبة والتناصر , ووحدة الفكر , والتصدي الجماعي للحق.

_امتناع اليهود عن الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم بدعاوى فارغة وهي أنه ترك قبلة بيت المقدس وتوجه إلى الكعبة.

-إتيان نفر من اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل فرض معتقدهم وإنكارهم عليه ما يدعو إليه.

_تصور اليهود أنهم أعلم بالمعتقد الصحيح ، وأن على رسول الله صلى الله عليه وسلم اتباعهم فيما عندهم، وهم لا يدركون حقائق النبوة ولا طبيعة الرسالة.

_التعجب من اتباعهم النبوة فليست عندهم مقبولة لأنها تعارض ما عندهم من ترك القبلة ونفى بنوة عزير.

_نسبة اليهود للنبوة الحقة الزعم، وهم أهله والمتحقق فيهم

وقد دفعت السنة من خلال المشاهد العملية زعم اليهود.

عن الطفيل بن سخبرة أخو عائشة لأمها رأيْتُ فيما يَرى النَّائِمُ كأنّي مَرَرْتُ برَهْطٍ مِن اليَهودِ، فقُلْتُ: مَن أنتم؟ قالوا: نحن اليَهودُ، فقُلْتُ: إنَّكم لأنتم القَوْمُ لولا أنَّكم تَقولونَ: عُزَيرٌ ابنُ اللهِ، قالوا: وأنتم القَوْمُ لولا أنَّكم تَقولونَ: ما شاءَ اللهُ وشاءَ مُحمَّدٌ، ومَرَرْتُ برَهْطٍ مِن النَّصارى، قُلْتُ: ما أنتم؟ قالوا: نحن النَّصارى، فقالَ: إنَّكم القَوْمُ لولا أنَّكم تَقولونَ: المَسيحُ ابنُ اللهِ، قالوا: وأنتم القَوْمُ لولا أنَّكم تَقولونَ ما شاءَ اللهُ وشاءَ مُحمَّدٌ، فلمَّا أصْبَحْتُ أخْبَرْتُ بها ناسًا، ثُمَّ أتَيْتُ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فأخْبَرْتُه بها، فقالَ: هلْ أخْبَرْتَ بِها أحَدًا؟ فقُلْتُ: نَعَمْ، فلمَّا صلَّى الظُّهْرَ قامَ خَطيبًا فَحَمِدَ اللهَ وأثْنى عليه ثُمَّ قالَ: (إنَّ طُفَيْلًا رأى الرُّؤْيا فأخْبَرَ بها مَن أخْبَرَ مِنكم، وإنَّكم كُنْتُم تَقولونَ كَلِمةً كانَ يَمنَعُني الحَياءُ أن أنْهاكم عنها، فلا تَقولوا: ما شاءَ اللهُ وشاءَ مُحمَّدٌ[9].

([8]) الدر المنثور 318/7
([9]).المختارة للضياء للمقدسي الصفحة أو الرقم : 8 / 142

وفى الخطاب دلالات:

_أثر الرؤيا في بيان الحقائق وكشف المفاهيم و التفاعل معها من النبوة.

_الدعوة البناءة في الرؤيا ، وقيام المسلم بالمنهج الصحيح من خلالها.

_أسلوب الطفيل بن سخبرة من خلال الرؤيا تمثل فيما يأتى:

_الوعى بما عليه أبناء اليهودية والنصرانية.

_فتح القلب في الدعوة من خلال قوله (إنَّكم لأنتم القَوْمُ)والمدعو بحاجة إلى من يطمئنه على شخصه ومن يشيد به ولو كان مخالفاً في العقيدة والمذهب

_أسلوب النقد بعد الإشادة من خلال الإنكار على اليهود والنصارى زعم البنوة

_وعى الآخر بما عليه أهل الإسلام ودراستهم ما عند المسلمين فذكر اليهود والنصارى عن المسلمين(وأنتم القَوْمُ لولا أنَّكم تَقولونَ: ما شاءَ اللهُ وشاءَ مُحمَّدٌ،)

_وقوع الحياة الإسلامية وما فيها من معتقد وثقافة تحت الدراسات الغربية.

_أهمية المناقشات العلمية من خلال قول المسلمين في اليهود والنصارى وقول اليهود والنصارى في المسلمين.

_أخذ اليهود والنصارى على المسلمين من خلال قولهم(لولا أنَّكم تَقولونَ ما شاءَ اللهُ وشاءَ مُحمَّدٌ)

_سماع الآخر والوعى بنقده والتفاعل مع الجوانب الصحيحة في نقده.

عن علي τ أنه قال: (العلم ضالة المؤمن فخذوه ولو من أيدي المشركين، ولا يأنف أحدكم أن يأخذ الحكمة ممن سمعها منه)[10]

_إشاعة الرؤيا في المجتمع طالما تحمل مفاهيم سديدة ومصلحة للمجتمع.

_أسلوب النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في التفاعل مع الرؤيا.

_دور الخطبة في إشاعة المفاهيم الصحيحة في المجتمع.

_إقرار النبى صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ما ذكره اليهود والنصارى عن المسلمين ، وفى هذا إنصاف الآخر وقبول نقده وعدم رده بالعصبية والهوى.

_سبق النبوة نقد اليهود والنصارى فالقول لا يتماشى مع مقاصد النبوة وذكر النبى صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مانع الحياء الذى أبقى الكلمة على ألسنة المسلمين في المجتمع.

([10]) أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي. تحقيق: أبو الأشبال الزهيري جامع بيان العلم وفضله، ، 421/1، رقم: 618. دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية. ط1. 1414هـ/ 1994م.

_توجد في الحياة المعاصرة ألفاظ شركية تشيع بين العوام والمثقفين.

_الاستجابة لرؤيا والتفاعل معها وقبول ما جاء من نقد عن الآخر من خلالها فنهى النبى صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ عن قول ما شاءَ اللهُ وشاءَ مُحمَّدٌ( ).

فى الحديث (فيُقَالُ لِلْيَهُودِ: ما كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قالوا: كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرَ ابْنَ اللَّهِ، فيُقَالُ: كَذَبْتُمْ، لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ ولَا ولَدٌ(11).

ففى مشاهد القيامة تتجلى الحقائق، ومن تلك الحقائق سؤال اليهود عن عبادتهم وإقرارهم بعبادة عزير،وحكم الله عليهم بالكذب،ونفى الصاحبة والولد عن الله

عن عبدِ اللَّهِ بنِ مسعودٍ رضي اللَّهُ عنهُ قالَ يجمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يومَ القيامةِ قال فينادي منادٍ يا أيُّها النَّاسُ ألم ترضُوا من ربِّكمُ الَّذي خلقَكم وصوَّرَكم ورزقَكم أن يولِّيَ كلَّ إنسانٍ منْكم إلى ما كانَ يعبدُ في الدُّنيا ويتولَّى قالَ ويُمثَّلُ لمن كانَ يعبدُ عيسى شَيطانُ عيسى ويُمثَّلُ لمن كانَ يعبدُ عُزيرًا شيطانُ عُزيرٍ حتَّى يمثَّلُ لَهمُ الشَّجرةُ والعودُ والحجرُ ويبقى أَهلُ الإسلامِ جُثومًا (12)

وزعم اليهود والنصارى الخصوصية في العلاقة بينهم والله عز وجل.

قال تعالى: ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ [المائدة: 18].

وفى الآية دلالات :

- أهمية الجوانب النفسية والعاطفية ،ولهذا كانت منطلق اليهود والنصارى في زعم البنوة والمحبة الإلهية .
- الرد على هذا الزعم من خلال ما يأتى :
- الربط بين العذاب والذنوب فهى من أسباب إلحاق العذاب باليهود والنصارى.
- عدم تجنيب اليهود والنصارى من العذاب بدعوى خصوصية العلاقة بينهم وبين الله .
- اليهود والنصارى من البشر الذين خلقهم الله ،وليست لهم خصوصية تسلبهم من مقتضيات البشرية عن طريق العنصرية

(11) صحيح البخاري الصفحة أو الرقم : 7439
(12).مجموع الفتاوى الصفحة أو الرقم : 493/6 إسناده جيد

- الفهم الجيد والتصور السديد يجعل من وصف البشرية منطلقاً لتصحيح الأوضاع وتقويم السلوك.
- المغفرة والعذاب لمن سلك اسباب المغفرة والعذاب،واليهود والنصارى إن سلكوا أسباب المغفرة خرجوا من العناد والجدال في الباطل إلى مقتضيات المعرفة الصحيحة
- الله تعالى الملك ولا يملك أحد في ملكه شيئاً ويلزم المعاندون التواضع بالاعتراف بصفة البشرية والخضوع لمقتضياتها

المبحث الخامس :الرد على مزاعم المكانة عند الآخر:

قال سبحانه: ﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ سورة البقرة آية: 111.

وفى الآية دلالات :

_ زعم الأفاكين الآتى :

_ استحقاق الجنة نفهى لهم وحدهم.

_ عدم استحقاق غيرهم الجنة.

- **وجود الحق عندهم والباطل عند غيرهم .**
- **جعل القرآن الكريم ما ارتكز عند اليهود والنصارى من مفاهيم مجرد أمانى فارغة قادت أصحابها إلى الضياع ودخول النار .**
- **دعوة القرآن الكريم أصحاب المزاعم الكاذبة إلى الإتيان بالأدلة المدعمة للاعتقاد الموجود والتصور الذى بنوا عليه السلوك.**
- **عدم الإتيان بالأدلة يدخل أصحاب هذه المزاعم في مصاف الكاذبين الذين يدعون بلا دليل ولا برهان**

ومن ذلك ما كان من اليهود

قال سبحانه: ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾ [آل عمران: 181].

قال: قالها رجل واحد, قالوا: إن اسمه فنحاص. وقالوا: هو الذي قال: إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ [13]

[13]

وفى الآية دلالات :

_ إشاعة اليهود عن الله فقره، تنزه الله عن ذلك .

_إشاعة اليهود الغنى عنهم وتميزهم عن الله في ذلك تنزه الله عن قولهم

_ قتل اليهود الأنبياء وتخلصهم من نماذج الإصلاح في الحياة.

_ سماع الله أقوال اليهود الكاذبة وكتابتها عليهم وعقوبتهم بسببها .

قال تعالى: ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ سورة المائدة آية : 64.

وفى الآية دلالات :

_ إشاعة اليهود أن يد الله مغلولة تنزه الله عن قولهم.

_ الإشاعة بالفقر في أكثر من صورة وفى تعدد من التعبير والتصوير

_ الرد على إشاعات اليهود من خلال ما يأتى :

_ نسب التهمة إليهم ،ونقل ما نسبوه إلى الله إلى أفعالهم وسلوكهم.

_ الجمع بين اللعن وسببه من الأقوال التى ذكروها والاتهامات التى نسبوها إلى الله.

_ النفى عن الله تعالى الدعوى الكاذبة وإثبات ضدها ،فالله يداه مبسوطتان

_ إثبا ت أن الله تعالى ينفق كيف يشاء ويرزق من يشاء ويعطى من يشاء بحكمته

_ زيادة اليهود على كلام الله وتحريف القول ووصفهم بالطغيان والكفر

_إلقاء العداوة والبغضاء بين طوائف اليهود ،فهم يتآكلون فيما بينهم ولا تتمتع علاقاتهم بالقوة

_دوام الكراهية بين طوائف اليهود وعدم تمكن الوسائل والأساليب من إزالتها والتصدى لها ، وهذا يثبت عجز الديانة اليهودية عن علاج العداوة والبغضاء لإفلاسها وعدم صحتها .

_سعى اليهود الدائم لإشعال الفتن وبث روح العداوة في الحياة

_ إطفاء الله نار حروبهم التى أوقدوها وعدم تمكينهم من الوصول إلى أهدافهم

_ سعى اليهود في الأرض بالفساد وإيقاع الحياة في ورطته.

_ نفى الله محبة المفسدين الذين يعطلون المناهج الإصلاحية ويخربون القيم والأخلاق.

والله اسأل التوفيق

خاتمة وتشتمل على النتائج والتوصيات

النتائج

_القرآن الكريم لم يفرق فى الدعوة إلى الإيمان بالكتب الإلهية ، وبالأنبياء المنزل عليهم تلك الكتب ،

_المنهج القرآنى دلالةعلى تمتع الدعوة بالإنصاف مع المخالفين ، وتحديد دائرة اتهامهم ، وذكر الأحكام عليهم .

_القرآن الكريم بين معالم الحق فى إطار الترقى ، فلم يعطهم الحق جملة ، ولم يدلهم عليه فجأة ، إنما أخذهم إليه ووضع يدهم عليه خطوة خطوة ،

_القرآن الكريم فى دعوته يسعى إلى جذب المدعو وعدم نفوره ، ويسعى إلى هدوئه وعدم إثارته ، وإقباله وعدم إدباره ،

_دور الوجهاء والأكابر فى فتح باب المبادرات واللقاءات.

_ البنوة لله قضية تدعيها الطوائف والأديان الباطلة وهى تصادم العقل والحس،وأرهقت الفكر والذهن ،وجلب أصحابها إليهم عنتاً ومشقة بلا داع ولا مبرر

_تصور اليهود أنهم أعلم بالمعتقد الصحيح ، وأن على رسول الله صلى الله عليه وسلم اتباعهم فيما عندهم، وهم لا يدركون حقائق النبوة ولا طبيعة الرسالة.

_أهمية المناقشات العلمية من خلال قول المسلمين في اليهود والنصارى وقول اليهود والنصارى في المسلمين.

_دور الخطبة في إشاعة المفاهيم الصحيحة في المجتمع.

_إقرار النبى صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ما ذكره اليهود والنصارى عن المسلمين ، وفى هذا إنصاف الآخر وقبول نقده وعدم رده بالعصبية والهوى.

_سبق النبوة نقد اليهود والنصارى فالقول لا يتماشى مع مقاصد النبوة وذكر النبى صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مانع الحياء الذى أبقى الكلمة على ألسنة المسلمين في المجتمع.

_توجد في الحياة المعاصرة ألفاظ شركية تشيع بين العوام والمثقفين.

_أهمية الجوانب النفسية والعاطفية ،ولهذا كانت منطلق اليهود والنصارى في زعم البنوة والمحبة الإلهية .

- **عدم تجنيب اليهود والنصارى من العذاب بدعوى خصوصية العلاقة بينهم وبين الله .**

التوصيات :

_عدم إرضاء المدعو فى جانب يطلبه يؤدى إلى تحوير الدين ، وتغيير

_نصيحة القرآن الكريم لليهود بالإيمان بما أنزل الله عزوجل .

_سماع الآخر والوعى بنقده والتفاعل مع الجوانب الصحيحة في نقده.

عن علي τ أنه قال: (العلم ضالة المؤمن فخذوه ولو من أيدي المشركين، ولا يأنف أحدكم أن يأخذ الحكمة ممن سمعها منه)

- **اليهود والنصارى من البشر الذين خلقهم الله ،وليست لهم خصوصية تسلبهم من مقتضيات البشرية عن طريق العنصرية**

- **الفهم الجيد والتصور السديد يجعل من وصف البشرية منطلقاً لتصحيح الأوضاع وتقويم السلوك.**

_دوام الكراهية بين طوائف اليهود وعدم تمكن الوسائل والأساليب من إزالتها والتصدى لها ، وهذا يثبت عجز الديانة اليهودية عن علاج العداوة والبغضاء لإفلاسها وعدم صحتها .

فهرس المراجع:

القرآن الكريم

_جامع بيان العلم وفضله، ،. أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي. تحقيق: أبو الأشبال الزهيري ط1. 1414ه/ 1994م. دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية

_جامع البيان في تأويل القرآن. أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري. تحقيق: أحمد محمد شاكر. مؤسسة الرسالة. ط1. 1420ه/ 2000م.

_دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة. أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخراساني البيهقي. دار الكتب العلمية، بيروت. ط1. 1405ه.

_ الدر المنثور في التفسير بالمأثور. عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي. دار الفكر، بيروت. بدون.

صحيح البخاري. محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري. تحقيق: د/ مصطفى ديب البغا. دار ابن كثير، اليمامة، بيروت. ط3. 1407ه/ 1987م.

_فتح الباري شرح صحيح البخاري. أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي. دار المعرفة، بيروت. بدون. 1379ه.

_مجموع الفتاوى. أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية. تحقيق: عبد الرحمن بن محمد قاسم. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة. 1416ه/ 1995م.

_المستدرك على الصحيحين. أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية، بيروت. ط1. 1411ه/ 1991م.

المبحث الأول::دعوة أهل الكتاب من خلال آية من سورة المائدة. رؤية تحليلية دعوية

المبحث الثانى:قضية الكتب الإلهية من خلال آية قرآنية :

المبحث الثالث:إقبال نفر من اليهود على الحق:

المبحث الرابع:الرد على بنوة عزير:

المبحث الخامس :الرد على مزاعم المكانة عند الآخر